مقتطفات من كتاب

رجعة أبي العلاء

عباس العقاد

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

وأمثال هذه الأبيات وعشرات مثلها لا تبدر من رجل يمزح حين يقول : كن فى الدنيا كثيراً أو قليلا ، فاما مليكا أو راهباً .. ثم تدركه الأنفة أن يأكل من رزق غيره مع الرهبانية فيقول :

ويعجبنى فعل الذين ترهبوا
سوى أكلهم كد النفوس الشحائح

كلا . ذلك رجل قد تغلغلت الأنفة فى أعماق طبعه ، فما هى عنده كلمة مجاز أو كلمة مزاح أو شطحة خيال

منذ سنة وشهور نشرت الصحف من أنباء سورية « أن حكومتها فرغت من مراجعة رسم التابوت الذى أزمعت إقامته فى المعرة على قبر أبى العلاء ، وأنها تعد العدة للاحتفال بانقضاء ألف سنة هجرية على وفاته ، أو على ميلاده كما هو الأصوب

فالمعرى كاره الحياة يعاد طوعا أو كرهاً إلى الحياة كرة أخرى ! .

فالخيام يشرب وينعم لأنه عالج مشكلات الوجود فاستعصى عليه حلها فقنع بالساعة التي هو فيها وعمد إلى الكأس يغرق فيها شكوكه وأسفه على بطلان الحياة وعاقبة الحياة .

أما أبو نواس فلا شكوك عنده ولا مشكلات ، وإنما هو شارب خمر لأنه يشتهيها ويتصدى لعقاب الآخرة فى سبيلها ، فالآخرة عنده حقيقة مفروغ منها وليست قضية فى طريق الحل والجلاء ، كما كانت فى مذهب عمر الخيام .

لئن حظى بلذة التعاطى لما حظى بقوة الامتناع ...
ولئن سكر بخمر الدعة لما سكر بخمر الأنفة ، ولئن جرب اتباع الدنيا خطوة واحدة لما جرب الاعراض عنها خطوات : له طريق ولى طريق ، وربما التقينا فى بعض الطريق !

واذ كر يا بنى أن هؤلاء الجيوش المجندين يتعلمون الجبن حين يتعلمون ما تحسبه شجاعة . . . وان أشجعهم لن يجرؤ على كلمة يغضب بها سيده وصاحب أمره . . . وما بقى بعــــد ذلك من اقدام عل القتال أو الشجار ، فهو اقدام اضطرار ، أو اقدام مخمور بحميا الضجيج والفخار .

قال أبو العلاء : ان هذا لعجيب ، وان الرجل إلىَّ لجد قريب ، وما أحسبها إلا قرابة فى الطباع لا قرابة في الرأى والاطلاع ، فان تشابه الطباع هو الذى يوحى القول الواحد إلى أفواه الكثيرين ، أما المتشابهون فى العقول فقلما يتفقون ، وقد يتنابذون ، لأنهم متشابهون!!..

قال أبو العلاء : كلا يا بنى الشهرة استطالة لعمر

الشهير : فيها تكرار له وليس فيها تجديد لشيء منه ...

ختمت حصتى من الوقت فلا تنتظر منى قولاً غير ما

قلتُ ، أو رأياً غير ما رأيتُ ، ولو اطلعتنى كل يوم من

دنياك هذه عَلَى جديد

شتان زهد الهند وزهد نجد

ذاك زهد السآمة من الوفر والاغراق والابتذال ،

وهذا زهد الأنفة فى وجه الضنك والضرورة

زهد الهند زهد الذى اكتظ من صنوف المائدة

حتى عافها وأعرض عنها

وزهد نجد زهد الذى لم ير المائدة وأنف من مذلة

الحاجة اليها . . .

كان هذا حديث المعرى لتلميذه وقد وصلا إلى جدة

وقفلا من مدن الحجاز ، بعد طواف طويل فى الصين

والهند وفارس والعراق .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355